

زاد المسير في علم التفسير

تعالى وإن عليكم لحافظين أي من الملائكة يحفظون عليكم أعمالكم كراما على ربهم كاتبين يكتبون أعمالكم يعلمون ما تفعلون من خير وشر فيكتبونه عليكم .

قوله تعالى إن الأبرار لفي نعيم وذلك في الآخرة إذا دخلوا الجنة وإن الفجار وفيهم قولان .
أحدهما أنهم المشركون .

والثاني الظلمة ونقل عن سليمان بن عبد الملك أنه قال لأبي حازم يا ليت شعري ما لنا عند
قال له اعرض عملك على كتاب الله فإنك تعلم ما لك عنده فقال وأين أجده قال عند قوله
تعالى إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم قال سليمان فأين رحمة الله قال قريب من
المحسنين .

قوله تعالى يصلونها يعني يدخلون الجحيم مقاسين حرها يوم الدين أي يوم الجزاء على
الأعمال وما هم عنها أي عن الجحيم بغائبين وهذا يدل على تخليد الكفار وأجاز بعض العلماء
أن تكون عنها كناية عن القيامة فتكون فائدة الكلام تحقيق البعث ويشتمل هذا على الأبرار
والفجار ثم عظم ذلك اليوم بقوله تعالى وما أدراك ما يوم الدين ثم كرر ذلك تفخيما لشأنه
وكان ابن السائب يقول الخطاب بهذا للإنسان الكافر لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس قرأ ابن كثير وأبو عمرو يوم